

قلبي حُبُّهُ والْفَرْحُ

تُحْصَى كَنُوزُ الْكُتُبِ؟! مِنْ يُحْصِي الدَّرَارِي (1) وَالسَّنَى
مِنْ عِبْقَرِيَّاتٍ خَلَّتْ . . أَوْ لَا تَنْزَالُ تُجْتَنَى
فِيهَا نِتَاجُ الْخَلْقِ . . مَا يُقْنَى وَ مَا لَا يُقْتَنَى
إِلَّا كِتَابٌ مُفْرَدٌ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا الدُّنْيَى
إِنْ شَعَّ حَرْفٌ مِنْهُ . . تُصْغِي لِسْمَانَا أَرْضُنَا

فِيهِ يَقُولُ اللَّهُ . . مَا أُرْوَعُ أَنْ نَسْمَعَهُ
فِيهِ كَلَامُ اللَّهِ . . مَا أَبْهَى وَ مَا أَرْفَعَهُ
يَسْفَحُ قَلْبِي قَطْرَاتِ النُّورِ أَمْ أَدْمَعُهُ
أَرْقُ (2) أَغْدُو كَالضِّيَاءِ . . أَعْلُو مَعَهُ
هَذَا كَلَامُ اللَّهِ . . مَا أَغْلَاهُ مَا أُرْوَعَهُ

(1) جمع دري: النجوم.

(2) أرق: أغدو رقيقاً شفافاً.

فِيهِ أَنَا الرَّحْمَنُ وَ الْمُنْجِي أَنَا وَ الْمُنْجَى
فِيهِ أَنَا أَقْرَبُ مِنْ قَلْبِكَ مَا تَسْتَرُوحُ (1)
فِيهِ أَنَا رَبُّكَ . . مَاذَا بَعْدَهَا أَسْتَوْضِحُ
تَزْدَادُ هَاتِيكَ الْغَوَالِي كَلِمَا أَسْتَفْتِحُ
فَكَيْفَ لَا يَمَلُّ قَلْبِي حُبُّهُ وَ الْفَرْحُ

(1) إستروح: طلب الراحة.